

شرح الحكم العطائية

استحياءهم منه . وفي الحديث : " أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان " وقوله وخسرت صفقة - أي تجارة - عبد لم يجعل له من حبه نصيباً أي من حبه له بمزيد التفضل والإحسان وحبه لك بالطاعة التي تقربه إلى مواهب الرضوان فيكون من الذين قال الله فيهم : { يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ } (54) المائدة وفي بعض الآثار : يا عبدي أنا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً .

(21) إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليها بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها ومرفوع الهممة عن الاعتماد عليها { إِنَّكَ عَلَّامٌ لِّسِرِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (26) آل عمران .

أي أمرت يا الله بعد سفر الترقى الذي هو الوصول إلى صريح المعرفة بالرجوع إلى الآثار - أي المكونات - الذي هو سفر التدلي فارجعني إليها - بوصل الهمزة - مكسواً بكسوة أنوار اليقين ومؤيداً بهداية الاستبصار وهي العلم الراسخ المتين حتى أرجع إليك منها بأن أشاهدك فيها ولا أشغل بها عنك كما دخلت إليك منها بالاستدلال بها عليك في ابتداء السلوك فإني إذا كنت مؤيداً منك بما ذكر كنت مصون السر عن النظر إليها بعين الاستحسان ومرفوع الهممة عن الاعتماد عليها في نوال أو حسان